قلبه عن العزايم الفاسدة والصفات الخبيثة
وتحليته بالنيات الصالحات والصفات الحميدة واما
الرياء بطاعته او دليلها فلا ينفك عن عمل
بمقتضاه فان الاجتناب عن بعض الشبهات ليرى
الناس انه ورع كف الجوارح عنها وهو عملها والذكر
القلبي والتفكر عمل قلبي وكلاهما عمل بمقتضى
الرياء واما كف الحسود الجوارح فليس بعمل بمقتضى
حسده بل عمل بضد مقتضاه واما الكبر والعجب
فمن قبيل اعتقاد الكفر والبدعة والله تعالى اعلم
فان لم ترد زوال النعمة ولكن اردت لنفسك مثلها
فهو غبطة ومنافسة ليست بحرام بل مندوب في الديني
وحرص مذموم في الدنيوي وسيجيء ان شاء الله تعالى
فان لم يكن في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد ومعصية
فاردت زوالها عنه او عدم وصولها اليه فذلك
ناش من غيرة المؤمن لله تعالى مندوب اليه خ عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وان
المؤمن يغار وان غيرة الله تعالى ان يأتي المؤمن ما حرم الله
تعالى والغيرة في الاصل كراهية مشاركة الغير في حق من
الحقوق وغيرة الله تعالى منعه عبده من الاقدام على
الفواحش لان فيه مشاركة الله تعالى بان يفعل ما يريد
من غير تعبد وتقيد بامر ونهي وغيرة المؤمن لنفسه
هيجان وانزعاج من قلبه يحمله على منع الحريم من الفواحش
ومقدماتها لان فيه كراهية الاشتراك وهذه واجبة
م عن ابي هريرة انه قال سعد بن عبادة يا رسول الله
لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة
شهداء قال عليه السلام نعم قال كلا والذي بعثك
بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ان يأتي باربعة
شهداء قال عليه السلام اسمعوا الى ما يقول سيدكم
انه لغيور وانا اغير منه والله تعالى اغير مني وفي رواية
خ قال عليه السلام اتعجبون من غيرة سعد والله لانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)